

## عذبة أنت كالطفلة

أَنْتِ تُحِينَ فِي فَوَادِي مَا قَدْ ماتَ فِي أَمْسِي السَّعِيدِ الْفَقِيدِ  
وَتُشَيِّدِينَ فِي خَرَائِبِ رُوحِي مَا تلاشَى فِي عهْدِي المَجْدُودِ  
مِنْ طَمْوِي إِلَى الْجَمَالِ إِلَى الْفَنِّ إِلَى ذَلِكَ الْفَضَاءِ الْبَعِيدِ  
وَتَبَيَّنَ رَقَّةِ الشَّوْقِ وَالْأَحْلَامِ وَالشَّدُوِّ وَالْهُوَى فِي نَشِيدِي  
بَعْدَ أَنْ عَانَقْتُ كَابَةً أَيَّامِي فَوَادِي وَالْجَمْتُ تَغْرِيدِي  
أَنْتِ أَنْشُودَةُ الْأَنَاشِيدِ غَنَّاكِ إِلَهُ الْفَنَاءِ رَبُّ الْقَصِيدِ  
فِيَكِ شَبَّ الشَّيَابِ وَشَحَّةُ السَّحْرِ وَشَدُوِّ الْهُوَى وَعَظَرُ الْوَرَودِ  
وَتَرَاءِي الْجَمَالُ يَرْقُضُ رَقْصًا قُدْسِيًّا عَلَى أَغَانِي الْوُجُودِ  
وَتَهَادُتُ فِي أَفْقِ رُوجُوكِ أَوْزَانُ الْأَغَانِي وَرِقَّةُ التَّغْرِيدِ  
فَتَمَايِلِتُ فِي الْوُجُودِ كَلْحِنٍ عِبْرِيَّ الْخَيَالِ حَلُوِ النَّشِيدِ  
خَطْوَاتُ سَكْرَانَةِ الْأَنَاشِيدِ وَصَوْتُ كَرْجَعْ نَاي بَعِيدِ  
وَقَوَافِمُ يَكَادُ يَنْطُقُ بِالْأَلْحَانِ فِي كُلِّ وَقْفَةٍ وَقَعُودِ  
كُلُّ شَيْءٍ مَوْقَعُ فِيَكِ حَتَّى لَفْحَةُ الْجَيْدِ وَاهْتَازُ النَّهَوْدِ  
أَنْتِ أَنْتِ الْحَيَاةُ فِي قَدْسِهَا السَّامِيِّ وَفِي سَحْرِهَا الشَّجَنِيِّ الْفَرِيدِ  
أَنْتِ أَنْتِ الْحَيَاةُ فِي رَقَّةِ الْفَجْرِ فِي رَونَقِ الرَّبِيعِ الْوَلِيدِ  
أَنْتِ أَنْتِ الْحَيَاةُ كُلَّ أَوَانٍ فِي رُؤَاءِ مِنْ الشَّيَابِ جَدِيدِ  
أَنْتِ أَنْتِ الْحَيَاةُ فِيَكِ وَفِي عَيْنَيِكِ آيَاتُ سَحْرِهَا الْمَمْدُودِ  
أَنْتِ دُنْيَا مِنَ الْأَنَاشِيدِ وَالْأَحْلَامِ وَالسَّحْرِ وَالْخَيَالِ الْمَدِيدِ  
أَنْتِ فَوْقَ الْخَيَالِ وَالشِّعْرِ وَالْفَنِّ وَفَوْقَ النُّهَى وَفَوْقَ الْحُدُودِ  
أَنْتِ قُدْسِيِّ وَمَعْبُديِّ وَصَبَاحِيِّ وَرَبِيعِيِّ وَنَشُوتِيِّ وَخُلُودِيِّ